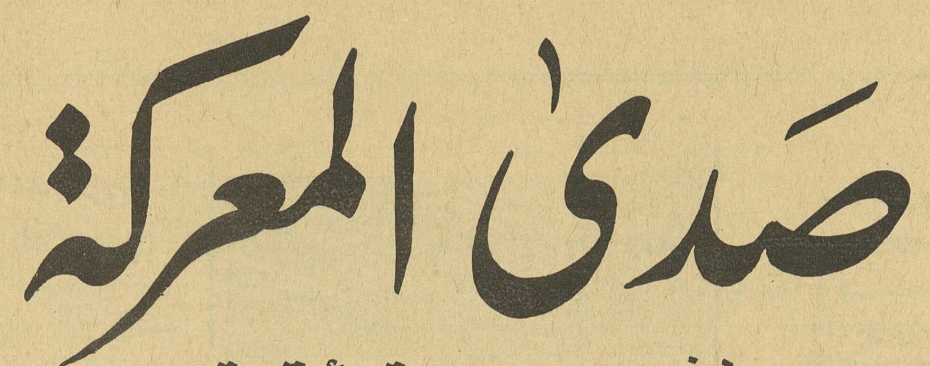


نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد: ٩٦ — ٢٢ آب ١٩٨٢

اعترفت اذاعة العدو العبرية مساء امس بقيام اكثر من ٥٠٠٠ شخص في مدينة فرانكفورت الالمانية الغربية بتظاهرة احتجاج على حرب الابادة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني اللبناني .

وقالت الاذاعة ان منظمة شبيبية تابعة للحزب الحاكم في المانيا الغربية شاركت في هذه التظاهرة .

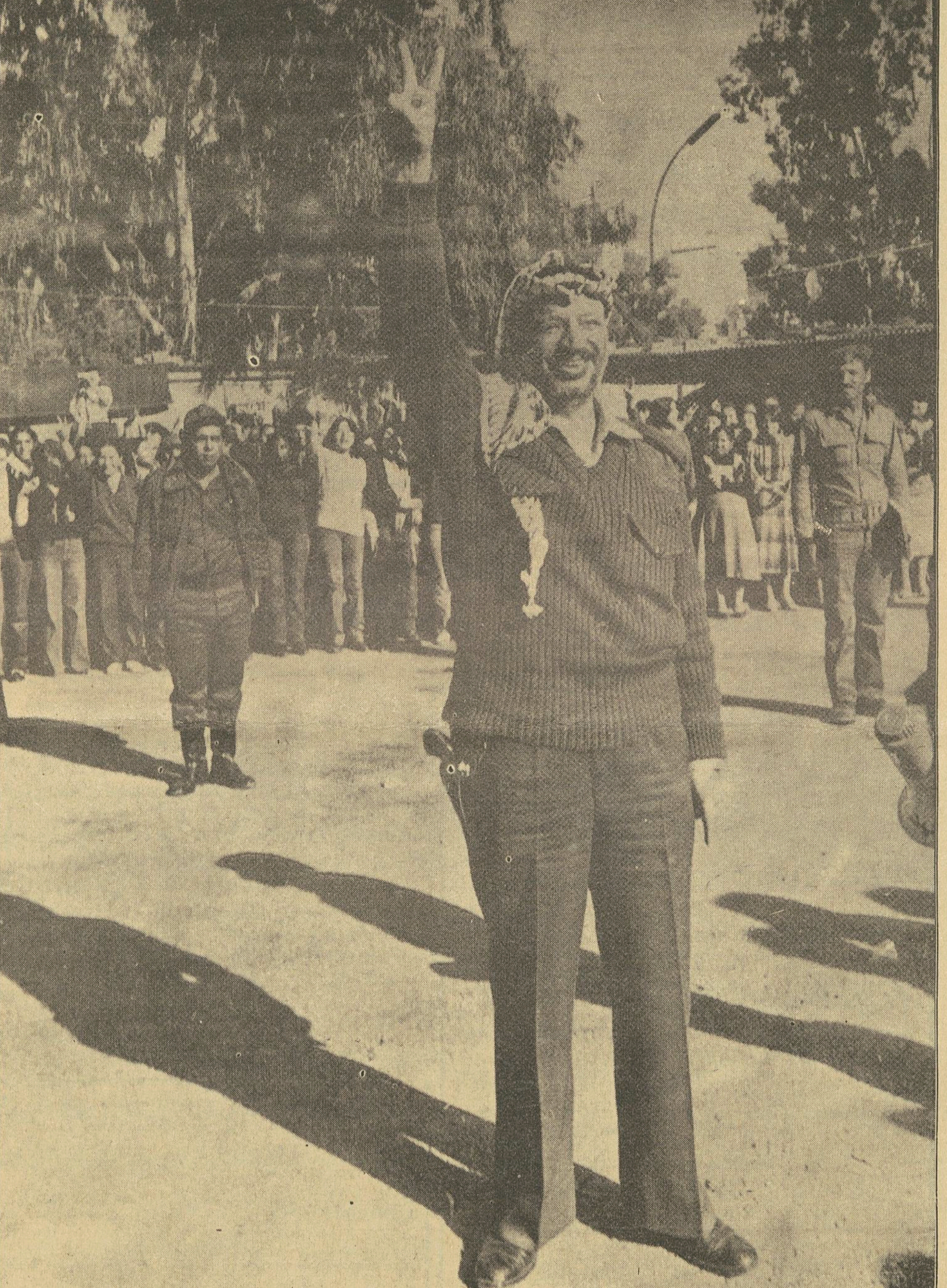
ثورة حتى النصر

منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير

بالرصاص والهتاف حيّت بيروت الأبطال المغادرين

لن نسمح للانعزاليين بإيذاء المخيّمات والوطنيين فنحن أقرب إليهم مما يظنون

نخرج ونحن اقوى، ومواقفنا السياسية أصلب، وسنواصل القتال



حيّت جماهير بيروت الصامدة امس الدفعة الاولى من المقاتلين الفلسطينيين (حوالي ٤٠٠ عنصرا) الذين غادروا بحرا من المرفأ الى قبرص ، حيث كانت تنتظرهم هناك طائرات لنقلهم باسلحتهم الفردية الى الاردن والعراق .

وروى احد التقارير ان الجموع البشرية اصطفت تصفق وتهتف في الشوارع من الملعب البلدى حتى المرفأ تودع المقاتلين الفلسطينيين كما كان المقاتلون الاخرون يطلقون الرصاص والقذائف في اجواء العاصمة ، تحية لوداع رفاقهم المغادرين " .

ونقلت (وفا ـ بيروت) انه منذ صباح اليوم (امس) تجمعت الدفعة الاولى من المدافعين عن بيروت في الملعب البلدى وكان في استقبالهم جماهير حاشدة يتقدمها الاخ ابو جهاد نائب القائد العام لقوات العاصفة والعميد الركن ابو الوليد مدير غرفة العمليات المركزية في القوات المشتركة .. ومن ثم توجهت قافلة الابطال في سيارات عسكرية سارت في شوارع بيروت الوطنية التي خبرتهم افذاذا في القتال والصمود ، بينما الجماهير تودعهم بالزغاريد والدموع والرصاص ملوحة لهم بشارات النصر .

في الـ ٣٤ سنة من الانتصارات الصهيونية والهزائم العربية ـ يقول تعليق لوفا ـ بيروت مرة واحدة من قبل استطاعت قوة عربية محاصرة ومحاطة بجيش العدو ان تخرج في نهاية الصراع محتفظة بكرامتها العسكرية كاملة ، وهي القوة التي كانت تضم (٢٥٠٠) جندى مصرى وسوداني استطاعوا الدفاع عن جيب " الفالوجة " لمدة اربعة اشهر عام ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ .

ولكن انجازات القوات المشتركة ـ الفلسطينية التي سترحل واللبنانية الباقية تبقى هي الاعظم بسبب المفارقة في حجم القوى المتقاتلة في لبنان : فمن السلبيات خلال هذه الحرب هي القوة البشرية التي تجاوزت خمسة الى واحد لصالح العدو ، عدا التجهيزات واسلحة الاسناد الجوية والبحرية وينتهي التعليق الى التاكيد بان العالم العربي " قد دخل الان مرحلة جديدة نجح فيها الكيان الصهيوني في ترويض الدول

التتمة على الصفحة (٢) ع٣

ابو عمار يلتقي مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني

التقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مساء الجمعة مع قادة وعناصر جيش التحرير الفلسطيني ، والقى فيهم كلمة بحضور وفد من الفنانيين والصحفيين المصريين يزور لبنان منذ ايام للاعراب عن دعمه وتأييده للمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

الطرزي : تعزز دور منظمة التحرير في العالم

اكد الاخ زهدى لبيب الطرزى المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ان المقاومة العنيفة التي واجهت منظمة التحرير بها العدوان الصهيوني في لبنان قد عززت دورها في النضال العام ضد القوى التوسعية في الشرق الاوسط .

جاء ذلك في حديث لوكالة تاس نشر أمس .

التتمة على الصفحة (٣) ع٣

ابو علي مصطفى : منظمة التحرير ابدت درجة عالية من المسؤولية

اكد الرفيق ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، " ان المعركة ما زالت قائمة ومفتوحة بيننا وبين العدو الصهيوني ، وان العدو سيتابع عدوانه واستفزاز الثورة الفلسطينية وضرب قضية شعبنا الوطنية " .

جاء ذلك في حديث له مع وكالة الانباء الفرنسية حيث توقع ايضا ان يقوم العدو بعملية غادرة في البقاع تستهدف القوات الفلسطينية السورية .

التتمة على الصفحة (٣) ع٣

الرئيس المنغولي لـ "ابو عمار" : العدوان نتيجة التعاون بين تل ابيب وواشنطن

تلقى الاخ ـ ابو عمار ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، برقية دعم وتضامن من الرفيق تسيدن بال رئيس جمهورية منغوليا الشعبية .

واعرب الرئيس المنغولي عن تأييد بلاده شعبا وحكومة دعمها الكامل للنضال البطولي الذى يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الرجعيين الصهاينة وحماتهم الامبرياليين في سبيل حريته واستقلاله .

وقال الرئيس المنغولي ان الكيان الصهيوني وشركائه الامريكان يحاولون ومن خلال عدوانهم سحق منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية الشعب الفلسطيني جسديا ، وانهاء الحركة الوطنية اللبنانية واقامة نظام عميل في لبنان .

واعتبر عملية الابادة الجماعية ضد الشعب

التتمة على الصفحة (٣) ع٣

موقفنا..

ثورة حتى النصر

انها الحرب ، وقد خاضها ابطال الامة العربية ، ثوار القوات المشتركة ، كما لم تُخَضْ حرب عربية ضد العدو الصهيوني من قبل ان ثمانين يوما من المجد الفلسطيني اللبناني هي الثمانون يوما الاولى في التقويم العربي الجديد . التقويم الذى يؤرَّخ به بدء استعادة الشعب لقراره ، ودخوله المعركة الضارية بأسلوبه ، وايقاع اكبر الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو العنصري المجافي لابسط مفهومات الانسانية ..

لقد اجمع الرأي العام العالمي ، أن العدو الامريكي الصهيوني ، قد القى في هذه الحرب ، على لبنان ، مايزيد على القوة التفجيرية للقنبلة الذرية ، وأجمع الرأي العام العالمي ان الصمود الشعبي الفلسطيني اللبناني ، في هذه الحرب ، كان مثالا نادرا في التاريخ ، وما كان لمقاتلٍ ان يصمد لو لم يكن محاطا بكل هذا الزخم الشعبي ..

وبقدر ماكانت هذه الحرب مجدا شعبيا كانت عارا رسميا للحاكمين المتحكمين ، وهنا لانقارن هذه الحرب بغيرها من الحروب ، ولكننا نتساءل عن الدور الرسمي العربي في هذه الحرب . الشعب العربي لم يقصّر ، ومن يدَّعِ ذلك فهو محكوم بنوازع اقليمية مريضة وغير أمين في تلاوة الحقائق . الشعب العربي ، في كل قُطْر ، حاول مايستطيع . حاول ان يتظاهر تبرع بالدم . قدم المواد العينية ، تألم وتأزّم واعتصر نشرات الانباء ، لكنها اللحظة العربية الرسمية الفاجرة المهيمنة ، لحظة دمار الحياة الديمقراطية ، فماذا باستطاعة شعب محصية أنفاسه من المحيط الى الخليج ؟

ان الحاكم الذى يمنع مواطنيه من التقاط الانفاس ، لا يمكن ان يكون أهلاً لدخول معركة المصير . هذا قانون من قوانين الطبيعة ، ولم تشذ الحرب الاخيرة عن هذا القانون . فالشعب قاتل ، اما الحاكمون فلم ينجحوا حتى في لقاء قمة .

على انهم قالوا شيئا من الحق خلال هذه الحرب ، فجميعهم شتم الصمت والصامتين ، وجميعهم ندّد بالعجز والعاجزين ، وجميعهم فضح التواطوء والمتواطئين . وجميعهم ، بهذا ، كانوا على حق . إلا أنّ أيّاً منهم لم يحدّد من هو الصامت وما موقفه منه ، ومن العاجز ومارأيه فيه ، ومن المتواطيء وماهو قراره بشأنه .

ثم ان بعض الانظمة لم تقصّر . القذافي

التتمة على الصفحة (٣) ع١

ابو أياد في كلمة تاريخية الى المقاتلين :

نخرج ولن يدخل الغزاة

قام الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ظهر اليوم الجمعة الماضي بجولة في الضاحية الجنوبية من بيروت حيث تفقد محاور القتال في مواجهة قوات الغزو الصهيوني والتقى بالمقاتلين ، حيث وضعهم في صورة الوضع من خلال الكلمة التالية :

لنا الشرف ان اخوة لكم من المقاتلين من خارج لبنان سوف يغادرون الى مواقع اخرى هؤلاء المقاتلين الذين صنعوا معكم معجزة تمكنوا خلالها من دحر هجمات العدو ومنعه من ان تطأ دباباته اى محور من محاورنا في بيروت وبشكل خاص الضاحية الجنوبية وبرج البراجنة ولن تطأها اطلاقا بعد خروج اخوانكم المقاتلين ولن يستطيعوا ان يدخلوا بيروت ..

وقد يتساءل البعض لماذا يحدث كل هذا ؟ اعتقد انكم تعرفون ما تحمّله الشعب اللبناني البطل معنا وحجم الحصار الصهيوني الذى فرض على اخوتنا اللبنانيين وتحملوه بكل شرف وانصبّ على شعبنا الفلسطيني الذى تحمل فوق طاقته وبخاصة شعبنا المقيم في لبنان بالذات .. هذه الاعتبارات فرضت علينا ان نقبل بهذا الحل شريطة الا يدنس العدو بيروت الوطنية .

وانظروا الى الطرف الاخر من بيروت حيث دور السينما المفتوحة والمقاهي واعلانات التلفزيون والحياة الرغيدة وكأنه ليس هناك

التتمة على الصفحة (٢) ع ١

ردود الفعل

● اعلن الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف والرئيس المنغولي يوماغين سنينيال ، اعلنا استنكارهما الشديد لاعمال القرصنة والابادة الشاملة التي تمارسها " اسرائيل " ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، واكد الرئيسان خلال اجتماعهما في القرم امس ان الغزو الاسرائيلي للبنان هو نتيجة لاتفاقيات كامب ديفيد . وشدد الرئيسان على استحالة اقرار السلام في الشرق الاوسط عن طريق الصفقات الانفرادية واعمال القرصنة والابادة الشاملة التي تمارسها "اسرائيل" في المنطقة
واكد الرئيسان ان التسوية السياسية العادلة والشاملة لايمكن ان تتم بدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتأكيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

● انتقد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي انتقد الدول الاعضاء في المؤتمر بسبب الفرقة التي تمزق صفوفهم وتقصيرهم عن مواجهة المشاكل التي تتعلق بمصير العرب والمسلمين .. وقال الشطي وهو ينتقد دور منظمة المؤتمر الاسلامي اثناء الحصار الصهيوني لمدينة بيروت وقال ان الضعف والانشقاق في صفوف المنظمة ادى الى نتائج سلبية .

● شجب جميع المشاركين في الدورة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية العدوان الصهيوني على الشعبين الفلسطيني واللبناني وعبروا عن دعمهم الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة .

● اعلن وزير الخارجية الياباني امام اعضاء البرلمان بأن السياسة اليابانية حيال منظمة التحرير الفلسطينية لم تتبدل رغم مغادرة المقاتلين الفلسطينيين بيروت الغربية .
واضاف ان طوكيو تعتبر المنظمة الممثل للشعب الفلسطيني .

● استقبل نائب الرئيس الامريكي جورج بوش وفدا يمثل جمعية الامريكيين من اصل عربي وذكرت الوكالات ان الوفد طالب خلال مقابلته لبوش الولايات المتحدة بضرورة العمل على ضمان انسحاب اسرائيل الفوري والكامل من لبنان وان تقدم المساعدات اللازمة لاعادة بناء لبنان وضرورة العمل بشكل عاجل لتسوية القضية الفلسطينية واقامة حوار مباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الامم المتحدة تؤكد دعمها لمنظمة التحرير وتستنكر العدوان الصهيوني على لبنان

● في داكا وجهت جمهورية بنغلاديش ويوغوسلافيا الادانة الحازمة لعمليات الكيان الصهيوني بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني وناشدتا الامم المتحدة لاتخاذ التدابير النشيطة والفعالة بغية انهائها .. جاء ذلك في البيان المشترك حول الزيارة الرسمية لعضو هيئة رئاسة يوغوسلافيا رادوفان فلايكوفيتش لبنغلاديش .
واكد الطرفان استحالة حدوث التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط الا بانسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضي المحتلة ، واحقاق الحقوق الثابتة والشرعية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

● في دار السلام نددت تنزانيا بأهداف السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وجاء في تعليق لوكالة الانباء الرسمية ان المعتدين يهدفون الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والفرض بالقوة اتفاقيات على غرار اتفاقيات كامب ديفيد وضمان نشر الصهيونية على جميع الدول العربية

العدو يسرق

كشف النقاب عن محاولة جديدة لضباط وجنود جيش العدو الصهيوني الموجودين في مطار بيروت الدولي لسرقة ١٢ طائرة طوافة "هليوكبتر تابعة للجيش اللبناني . ويذكر ان عناصر العدو الصهيوني درجت على القيام بسرقات في جميع المواقع والاماكن التي احتلوها في لبنان .

موقفنا / تتمة

هدّد بقطع ايدى المقاتلين وأعلن نهاية منظمة التحرير الفلسطينية ، والحسن الثاني ارسل وفداً يهودياً مغربياً الى العدو في فلسطين ومبارك بورك من السعودية والعراق والأردن ، اما التشكيك بالثورة والمقاتلين فلم يقتصر على حاكم واحد .

في هذه الجحيم الرسمية العربية صمدنا ثمانين يوما ، اركنا العدو والامريكي الصهيوني ومرغنا عميله الانعزالي بالتراب ، ولم نقدّم تنازلا واحدا على صعيد المبادىء الكبرى ، فما وطنيا عربيا ديموقراطيا يعتمد على الشعب المسلح وما يزال برنامج منظمة التحرير الفلسطينية هو الذى يجمع الشعب الفلسطيني لتحقيق اهداف التحرير .
والعودة ، وبناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية على ارض فلسطين ، اما الاسلوب المعتمد فهو الكفاح الشعبي المسلح ..

هاهي طلائعنا تخرج من بيروت وليس في ذلك مايحرجنا . بل هو عار الحاكمين العرب .. اما على الصعيد السياسي فالعدو لم يحقق نصرا سياسيا . اراد تدمير منظمة التحرير فلم يستطع ابادة الشعب الفلسطيني فلم يستطع ضرب الحركة الوطنية اللبنانية ونزع سلاحها فلم يستطع وهاهو يبدي المحاولة الأخيرة لتعيين عميل له على رأس الشرعية فيجابهُ بردٍّ شعبي منقطع النظير ..

اما بخصوص انتقالنا من بيروت ، فقد سبق للعدو ان حظّر - بقوانين علنية مشهرة - وجود منظمة التحرير الفلسطينية ونشاطها في فلسطين ، فإذا به يعترف ، يوميا تقريبا ، بعمليات ثوارنا في العمق .

ولا ننكر ان انتقالنا يُعَدّ خسارة موقع ، وبالمناظرة العسكرية فإن الخسائر التي وقعت في صفوف العدو تقول اننا لم نكن المغلوبين في هذه الحرب .

اما اهدافنا ، واساليبنا لتحقيق هذه الاهداف ، فباقية قوية راسخة ، يضاف اليها التعاطف غير المحدود من الرأي العام العالمي وزعزعة وضع الحاكمين العرب ، بعد افتضاح امرهم في هذه الحرب امام جماهيرهم .

بعد هذا كله ، وبخليط من المرارة والشعور بالمجد ، نؤكد : انها ثورة حتى النصر ، نعرف ان النصر بعيد ، ولكننا نعرف انه اكيد . يدعم هذه المعرفة التحامنا بشعبنا العربي ، ووقوف قوى الخير والتقدم في العالم الى جانبنا : المنظومة الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز ، والشعوب الاسلامية وكل من له مصلحة في الديمقراطية والتحرر والسلام على هذا الكوكب . وانها لثورة حتى النصر ...

ماكلوفسكي: كيف يرشح من لا يهمه تدمير عاصمة بلاده ؟

ابدى النائب الجمهوري الامريكي السناتور بول ماكلوفسكي تخوفه من احتمال انتخاب العميل بشير الجميل رئيسا للجمهورية في لبنان .

وقال لان ذلك سوف يؤدى الى المزيد من سفك الدماء وربما الى تجدد الحرب الاهلية في لبنان . وكشف ماكلوفسكي ، الذى زار لبنان مؤخرا في عداد برلماني امريكي ان بشير الجميل قال له في منزل السفير الامريكي انه لايبالي اذا دمر الغزاة الصهاينة بيروت الغربية بشكل كامل . وتساءل ماكلوفسكي كيف يمكن لسياسي يطمح لرئاسة ان يدلي بمثل هذا التصريح حول عاصمة بلاده .

واضاف ان الجميل لايستطيع ان يدعي انه يمثل القوى المسيحية بشكل عام او حتى اكثرية الطائفة المارونية .

واكد ماكلوفسكي بأن مشاكل خطيرة سوف تنشأ في لبنان اذا حاول الجميل فرض حكومة ضد رغبات الاكثرية في لبنان .

الطرزي - تتمة

وادان الاخ الطرزى موقف الولايات المتحدة الغادر والساند للعدو في غزوه البربرى .

واكد ان بسالة المدافعين الفلسطينيين واللبنانيين عن بيروت قد اكتسبت الاحترام العميق في العالم .. ومصدر هذه البسالة هو الايمان الراسخ بعدالة قضيتهم .

ابو علي مصطفى - تتمة

وقال الرفيق ابو علي ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد ابدت درجة عالية من المسؤولية والاستعداد لتسهيل الحل السياسي تجنيبا للسكان من القتل الجماعي الوحشي الذى يلجأ اليه العدو .

وحول سؤال عن رفض الاردن استقبال المقاتلين عن طريق البحر قال ان هذا لا يغير من جوهر موقف النظام الاردني تجاه الثورة الفلسطينية ، وهو محاولة احتواء الثورة .

الرئيس المنغولي - تتمة

الفلسطيني التي يجرى تنفيذها بالسلاح الامريكي ماهي الا نتيجة لما يسمى بالتعاون الاستراتيجي بين تل ابيب وواشنطن .

واكد ان العدوان الذى شنه الكيان الصهيوني ضد لبنان هو جزء من استراتيجية الامبريالية الامريكية الموجه ضد حركة التحرر الوطني ..

واضاف ان هدف واشنطن هو العمل على استمرار احتلال جزء من لبنان واقامة قواعد للوجود العسكرى الامريكي في المنطقة لحماية مصالحها الخاصة .

وشدد الرئيس المنغولي على ضرورة تحرك كافة القوى التقدمية في الوطن العربي لافشال مخططات القوى العدوانية . وقال ان النضال البطولي لمنظمة التحرير الفلسطينية يثير كل مشاعر الاعجاب لدى شعبنا .

وندد الرئيس المنغولي ، بالعدوان الصهيوني المجرم وطالب بوقفه فورا ، وانسحاب كل القوات الغازية من الاراضي اللبنانية دون شروط .

شهادات ضبّاط وجنود جيش العدوّ

(٢)

من يوميات ضابط صهيوني في صور

● مرت "١٠" ايام على الحرب ونحن نمنع كل من يحاول مساعدة الناس

● هذه آخر مرة اشترك فيها في مثل هذه اللعبة ...

السبت ١٩/٦/١٩٨٢ :

ليلة هادئة .. في الصباح عدت الى القيادة في صيدا ، وسمعت ان سفينة اغاثة من ليماسول قد وصلت الى شواطىء لبنان الا ان احد الضباط الاسرائيليين قد حال دون رسوها وتفريغ حمولتها .

انقضت اكثر من عشرة ايام على الحرب ، وما زلنا نمنع كل من يحاول المساعدة ، وفي الوقت نفسه لا نقوم بما يجب القيام به .

وصل غضبي الى مداه ، ولكنني عجزت عن تغيير الامور ، وما استطيع عمله ، هو ان اسجل ذلك ، وان اقصّه على كل من يريد ان يسمع ، عندما اخلع الملابس العسكرية .

الجمعة ٢٥/٦/١٩٨٢ :

قمت بزيارة مقر المطران الكاثوليكي .. ان كنيسته متطورة ولها حديقة جميلة ، والمطران نفسه سمح الوجه نشيط الحركة ويدعى جورج حداد .

يقول المطران : ارجوان لا تعاملونا كفقراء وشحاذين ، اننا نعيش في ضائقة ، ولكن نطلب ان تحافظوا على شرفنا ، ان توزيع الحليب من بلدية حيفا ، كان اهانة ، توجد لنا مؤسسات ولجنة طوارئ توجّه الحياة في المدينة ، فاذا كانت نواياكم حسنة ، فسلموا كل شيء للجنة وهي التي تقوم بعملية التوزيع نرجو ان توقفوا عمليات التفتيش والتحقيق مع سكان المدينة ، يجب عليكم ان تبرهنوا كما تقولون بانكم جئتم كمحررين وليس كمحتلين .

بعد ذلك رجعت الى البيت . كنت مهموماً ومقهورا ، وكنت اشعر بانني ساتحطم عندما اصل الى البيت .. لقد حان وقت البكاء ولم ادر ما سببه ، هل هو اليأس ؟ او انه الانهاك ؟

السبت ٢٦/٦/١٩٨٢ :

هذا هو السبت الثاني .. جنودنا في الجبهة يقتلون ويقتلون .. وفي الجبهة الخلفية ، وفي جو الضياع الذى خلفته الحرب في صور وصيدا ، اوقفت وحدة مساعدة المدنيين جميع نشاطها ، تحدث مدير شركة الكهربا في صيدا فقال : طوقت القوات الاسرائيلية صباح اليوم الحي الذى اقيم فيه ، وفي الساعة الخامسة صباحا احتجزوني حتى الساعة ٧،١٥ رغم جميع الوثائق التي عرضتها عليهم ، وعذبوني اشد العذاب ، وفوق هذا وذاك ، انهم يهينوننا ، فقد اصدر الجنود اوامرهم ، لنا بالوقوف في مجموعات منفصلة ، المسيحيون المسلمون ، والفلسطينيون .. كل على حدة ، وحدث ذلك يوم امس ايضا في حي مجاور وهناك امروا ان تقف مجموعة المسيحيين في الظل ، ومجموعتا المسلمين والفلسطينيين في الشمس . تساءلت في نفسي من هو الضابط الفاشي ، الغبي والمجرم الذى اوجد هذا الاختراع ؟

ويقول مدير الشركة ان هذا العمل اسوأ من التعذيب والضرب .. انكم تزرعون التفرقة بين الطوائف من جديد ، لماذا ؟!

الاربعاء ٣٠/٦/١٩٨٢ :

واخيرا الى رأس الناقورة ، الى عالم آخر .. انني عائد الى البيت . لقد سرحت من الخدمة .. صعدت الى الباص في طريقي الى المنزل .. وها انا مرة اخرى اعود مواطنا .. ويبدو ان هذه هي اخر مرة اشترك فيها في مثل هذه اللعبة ..

(انتهى)

قوات الاحتلال تقصف غزة والخيارة وحوش الحريمة

قصفت قوات الاحتلال الصهيوني ليل ١٧ - ١٨ الشهر الجارى ، من مواقعها في عانا وعميق وكامد اللوز ، قرى غزه والخيارة وحوش الحريمة في البقاع ،

وادى القصف الى استشهاد ثلاثة مواطنين وجرح (١٣) آخرين وتدمير اربعة وعشرين منزلا ، اضافة الى مركز عمر المختار التربوى في الخيارة ، ومسجد حوش الحريمة ، وقد سقط على البلدة الاخيرة حوالي مائتي صاروخ .

وافادت القوات المشتركة في البقاع الغربي بأن العدو الصهيوني يشق طرقات ترابية في المرتفعات التي يسيطر عليها في البقاع الغربي وراشيا الوادى لتجنب كمائن القوات المشتركة على الطرقات الرئيسية وتربط شبكة الطرقات الترابية محاور العدو الامامية بمحاور الخلفية جنوبي بحيرة القرعون ، ومنها الى منطقة الحاصباني - مرجعيون .

القوات المشتركة تهاجم العدو في جزين وتكبده خسائر فادحة ..

تمكنت مجموعة من القوات المشتركة مؤخرا من تدمير سيارة عسكرية للعدو وفي داخلها اربعة جنود وضابط كبير . وذلك على طريق بين بلدة عين مصوار وبلدة جباع .

واثر هذه العملية قامت قوات العدو بحملة تفتيش واسعة النطاق ، استمرت يومين استخدمت خلالها الطائرات المروحية التي انارت المنطقة بكاملها .

كما افاد مسؤول في القوات المشتركة ان احدى المجموعات نفذت عملية عسكرية على طريق جزين - ظهور الرملة ، قتل خلالها جنديان صهيونيان كانا يحرسان مخيما تابعا للجيش الصهيوني . وفي نبأ لوكالة الانباء اللبنانية من النبطية ان جثتين لجنديين صهيونيين وجدتا في الجهة الجنوبية الغربية لبلدة الكفور غربي النبطية ، وقام عناصر من افراد العدو وميليشيات الانعزاليين بتفتيش المنطقة وتم اعتقال عدد من الشبان .

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت خلال هذا الاسبوع خمسة اشخاص من بلدة كفررمان هم عماره قانصوه ، وعمران فوعاني ، ورفيق الامين ورفيق علي احمد ومحمود ابو زيد .

ويذكر ان قوات العميل سعد حداد انشأت معتقلا في بلدة زبدين غربي النبطية على الطريق المؤدية الى الدوير ، وان هذا المعتقل هو عبارة عن محطة يوقع فيها المعتقل ريثما يتم نقله الى معسكر الانصار الصهيوني .

ابو اياد في كلمة تاريخية - تتمة

نحمل شرف اكثر من ٨٠ يوماً من الصمود الذي لم يشهده التاريخ

ما زلنا نستعد للانتقال من معركة الى معركة ومن نصر الى نصر

احتلال . ان هذا سوف يسجل في التاريخ ان لبنان وبيروت الوطنية وبالذات ضاحيتها الجنوبية كانت تعيش في الظلام وبلا ماء .. كانت تعيش تحت وطأة آلته العسكرية التدميرية وتحملت اكثر من ٥٠٠ ساعة قصف طيران ومدفعية بحرية وارضية .. ومع كل هذا وذلك لم يتمكنوا بفعل صمودكم من التقدم على الارض لأن الجندي الصهيوني على الارض اجبن من الجبان ولا يستطيع ان يتقدم .. يتحدث البعض عن الهزيمة وعن الانتصارات .. ونحن نتساءل: نحن ليس لدينا الطائرات حتى نطلقها في الجو ولدينا سلاح دبابات .. كل الاسلحة التي نمتلكها يعرف العالم انها اسلحة خفيفة .

لم نهزم ..

وانا هنا لا اسمح على الاطلاق ان يقال بأننا هزمنا .. نحن لم نُهزَم عسكريا ، لأن الهزيمة العسكرية تأتي بعد تكافوء وتوازن .. ان حربنا مع الصهاينة كما لو ان امريكا تعلن الحرب على قبرص .. نحن نتحداهم اذا استطاعوا ان يهزموا شبلا من اشبالنا ، انما الآلة العسكرية جاءت ووقفت على بوابات بيروت ، وحاولت يوم ٤ آب ان تدخل بيروت ، سواء عن طريق الضاحية الجنوبية او عن طريق المتحف وسباق الخيل . لاحظنا في كل المحاور كيف ان دباباتهم تحطمت وتقهقرت الى الخلف .. بعد ذلك مباشرة شهدنا غارات الطيران على مدار الاحدى عشر ساعة يوم ١٢ آب .

نحن اقرب اليكم مما تظنون

والسوءال الان : البعض متخوف من انه بعد خروج المقاتلين ستتدخل الكتائب وغيرها .. اقول لكم نحن اقرب لكم مما تتصورون وهذا الكلام سوف ينشر لن نسمح لهم بايذاء اى عائلة فلسطينية او وطنية لبنانية . كيف ؟ لدينا طرق مختلفة .. لقد عملنا فوق الارض كثيرا وسوف نعمل تحت الارض اكثر .. وانا هنا لا اوجّه انذارا او تحذيرا ، لكنني اقول ان هذه الاماكن التي يتمكن الغزاة الصهاينة من دخولها غير مسموح لا للانعزاليين (وللكتائب بالذات) ان يصلوها ويعبثوا بها .. واننا واثقون من الحركة الوطنية اللبنانية وحركة امل وواثقون من الشعب اللبناني المسلح بانه سيمنع اى عملية تقدم لهوءلاء .. وبالمناسبة انني اعتقد وعليكم ان تتاكدوا تماما ان اى اخ من اخوتكم سوف يخرج من هنا الى موقع آخر ، لان هذه الثورة لن تنتهي .. ونحن الان نحمل شرف اكثر من ثمانين يوما من الصمود الذى لم يشهده التاريخ .. بلد مساحته ١٥ كيلومترا يصمد هذا الصمود المعجزة وهي محاصرة بلا تموين ولا كهرباء ولا ماء ولا دواء ولا اى شيء من مقومات الحياة . وهذا فخر لكم سوف يسجل في صدر صفحات تاريخنا .. وانني على ثقة بان قدرنا هو النصر ، وان هذه المعركة قد افادتنا في ترتيب اوضاعنا الداخلية لتكون اكثر ثورية .

سيستمر النضال ..

ونحس بحقيقة وجودنا في البداية ، اى في اعوام ٦٥ و ٦٨ و ٧٠ ونعود مرة اخرى . هذا الشعب سوف يظل يناضل ويقاتل مع اخوته اللبنانيين من اجل لبنان الوطني التقدمي الذى سوف يستقبل كل مقاتل خرج مرة ثانية وانني لعلى ثقة ان لبنان بوطنييه وبجهودكم انتم ايضا سيظل محافظا على طابعه الوطني ، ونحن نستطيع ان نقول لكل العالم بانهم مهما شردوا ومهما فعلوا فهذا الشعب مصرّ ومصمم ان يكون له وطن لكل العرب وليس للفلسطينيين فقط .. وطن على اى جزء من ترابه حتى تكتمل مسيرة التحرير يقولون ويتحدثون عن كامب دافيد والحكم الذاتي وانا اقول نخرج الان ونحن اصلب في مواقفنا السياسية . ونقول بقوة : لا لكامب دافيد ولا لقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ .. ولا اعتراف بالعدو الصهيوني .. وسنظل مناضلين وقطعة الارض التي سنكون عليها في اى مكان سواء كنا مكشوفين او غير ذلك سوف تقاتل منها

سننتقم من العملاء

وهناك الكثير سننتقم منهم وخاصة في هذا العالم العربي وخاصة هنا في لبنان اسفروا عن وجوههم بانهم عملاء واتحدث عن العملاء من الذين استغلوا وجود العدو في الجنوب وصفي احدهم وهو رمز من رموزهم (ابو عصام) . وهوءلاء نوجه لهم تحذيرا اخيرا اما ان يرتدعوا واما سيكون مصيرهم كمصير ابو عصام .. ونعرف انه قد تكتشفون انه بعد اسبوعين سيوجد من يتعاون مع المكتب الثاني او العدو .. اما العملاء الاخرون الذين يحاولون وضع شروطهم ويحاولون استغلال ضعفنا تجاه الشعب اللبناني .. انا شخصيا اعلن هنا .. انني ضعيف امام رئيس الوزراء المسلم الذى لم يخرج من بيروت الغربية .. ضعيف امام الحركة الوطنية ... ضعيف امام نبيه برى وحركة امل .. هوءلاء الرجال الذين وقفوا معنا في الشدة لا يمكن ان ننساهم .. فهذا الشعب الذى يحس الالام والعذاب ومن اجل هوءلاء سيخرج قسم منا اقول واوءكد نترك الان شعبا لبنانيا فلسطينيا عاش اجواء الثورة ورغم كل الاخطاء فهو شعب موحد ويجب ان نثبت للعالم كله اننا كبار ولا نرتجف .

بطولة الثوار

انني اعرف ان محاوركم هنا لا تبعد عشرة امتار عن العدو وهذا الذى اثار اعجاب العالم بهذه البطولة . كونوا على ثقة .. ان اخوتكم الخارجين من هنا سيناضلون من كل موقع يطأونه ولا تصدقوا كل الكلام الذى سيقال . مقر قيادتنا سيكون في دمشق وقريب جدا منكم وانني اسمع كل العملاء في لبنان اننا قريبون جدا من شعبنا ولا يمكن ان يبنى لبنان على حساب الوطنيين اللبنانيين وعلى حساب الشعب الفلسطيني .. وهذا كلام نقوله بصوت عال وعلنا ثم ان اى اذى قد يلحق باى وطني لبناني او اى مواطن فلسطيني سوف نرد عليه .. وقدرتنا على ذلك يعرفها الجميع .. يكفي شرفا لهذه البندقية الوطنية اللبنانية الفلسطينية انها حمت بيروت الوطنية من ان يدنسها العدو .. هذا الشرف سيسجله التاريخ لكل من حمل البندقية في لبنان في مواجهة الغزو ولن يسجل هذا الشرف لاولئك الذين تخاذلوا وتراجعوا وجبنوا . كل من حمل البندقية وتحمل مسوءولية التصدى للغزو من حقه ان يرفع رأسه عاليا ويفتخر ومن واجه قوات الغزو الصهيوني لن يخاف من الكتائب اذا ما حاولوا الاقتراب من هذه المناطق .

انتخابات الرئاسة

اما بخصوص انتخابات الرئاسة التي تاجل موعدها ونقل مقر الانتخابات من المتحف الى ثكنة الفياضية متذرعين بوجود مسلحين فلسطينيين قرب المتحف فانني اتحداهم ان يكون هناك جندى واحد فلسطيني رفض دخول الجيش اللبناني منطقة المتحف .. فمقاتلو الحركة الوطنية وحركة امل هم المتواجدون هنا ولا نستطيع ان نسحب احدا منهم .. انهم احرار ويجب ان يبقوا في مواقعهم . ان الاتفاقية المقررة بيننا وبين الحكومة اللبنانية كفلسطينيين امر مختلف . اما اللبناني الوطني فلا يجوز نزع بندقيته ولا اطلب ان يتراجع عن مواقعه . الكتائب امامهم في مواجهتهم عليهم التراجع اولا عن طريق المتحف حتى يبتعد الوطني اللبناني بالمقابل هنا في لبنان معادلة تقوم على طرفين وليس على طرف واحد .. اما من سيأتي رئيسا للجمهورية فهذا امر لا يهمنا المهم هو هل من الممكن ان يستمر لبنان عربيا .. لا اعتقد ان القاتل والعميل يمكن ان يكون رئيسا ومسوءولا للبنان . ومع ذلك نقول ان هذا شأن لبناني .. الموقف الاسلامي والوطني كان موحدا ازاء هذا الشأن . نحن لا نتدخل في هذا الموضوع ولكننا نقول ان لشعبنا الفلسطيني هنا حقه في الوجود وسيبقى موجودا ولن يستطيع احد ايذاءه واذا ما حاولوا ذلك فسنعرف كيف نرد على كل الاعداء والساحة العربية والساحة الدولية واسعة ولن تكون مصالح المعادين لشعبنا في لبنان بعيدة عن ضرباتنا .. ان الوضع في لبنان لا يمكن له ان يستقيم في ظل الغزو الصهيوني وحكم العملاء الذين رحبوا واحتموا بهذا العدو وسهلوا له احتلاله لارض لبنان .

موءامرة ما بعد الغزو

وفي الختام اقول يجب ان يسجل كل واحد منكم انه حضر هذه المعركة التاريخية التي صمدنا فيها ثلاثة اشهر كاملة في وجه امريكا وفي مواجهة العدو وكل العملاء الذين تعاونوا معهما .

الان توقف اطلاق النار فبدأوا دورهم بارسال السيارات المفخخة الواحدة تلو الاخرى وانا الان ارد عليهم يوم ١٢ آب اعلن شارون اثر احدى عشرة ساعة من غارات الطيران الوحشي انه سيدمر القيادة والكوادر الفلسطينية فماذا جرى ؟ لقد صمدنا وحققنا انتصارا جديدا لشعبنا .. وامتنا وما زلنا نستعد للانتقال من معركة الى معركة ومن نصر الى نصر وانها لثورة حتى النصر ..

بالرصاص والهتاف - تتمة

العربية وليس الفلسطينيين .. الذين قاتلوا وكان باستطاعتهم الاستمرار لو تلقوا ادنى مساعدة .. ان المقاتلين لم يهزموا لا ماديا ولا معنويا .. اما الدول العربية التي وقفت على الحياد وهي تصلي بان تنتهي الحرب قبل ان تطالها .. فهي الان في فوهة المدفع ، وجها لوجه مع شارون وبيغن .. وفقط الوقت سيوءكد لنا ان كانوا سيتخذون طريق مقاتلي الفالوجة ، وبيروت أم الطريق الذى اتبعوه خلال الـ ٧٨ يوما الماضية " .

وفي حديث له اكد الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح " ان الشعب الفلسطيني مصمم اليوم اكثر من اى وقت مضى على ان يكون له وطن .. وان منظمة التحرير الفلسطينية عندما يخرج جزء من مقاتليها وقياداتها من بيروت يخرجون والثورة تحافظ على صلابة الموقف السياسي " . اضاف : ونقول بكل قوة لا لكامب دافيد ، لا للقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ ولا للاعتراف بالكيان الصهيوني (نص كلمته في مكان آخر من هذا العدد) .

موءامرة الرئاسة اللبنانية

وحتى ايام قليلة مضت - يوءكد تقرير من مصادر الثورة - كانت هناك محاولة امريكية لبنانية جديدة لربط موءامرة الرئاسة اللبنانية بالموضوع الفلسطيني ، للمزيد من الابتزاز والضغط ، والموءامرة في الاصل كانت تقضي بان يأتوا برئيس يقبل بتقسيم لبنان عمليا وابقاء الاحتلال بل وترحيل الوطنيين ، ولكن الصمود الفلسطيني - الوطني اللبناني اجبرهم اخيرا على تعديل المخطط في بعض جوانبه والتركيز موءقتا على الموضوع الفلسطيني باعتباره الموضوع المتفق عليه مع بعض الانظمة العربية ، وصهيونيا وامريكيا ولبنانيا رسميا .

وفي حديثه آنف الذكر خاطب الاخ ابو اياد الوطنيين البنانيين قائلا : " نحن اقرب اليكم اكثر مما تتصورون ، وهذا الكلام نقوله علنا ، ولن نسمح لاحد بايذاء عائلة فلسطينية أو لبنانية وطنية ، ولدينا طرق عديدة ومختلفة . لقد عملنا فوق الارض وسوف نعمل تحت الارض . ان هذه الاماكن التي صمدت في وجه الغزاة غير مسموح للانعزاليين وللكتائب بالذات الدخول اليها " .

ان بيروت الباسلة ، بيروت العطاء الثورى سوف لن تغفر لا للغزاة ولا لشيخ الانعزاليين الصغير بشير الجميل الذى ابلغ عضو الكونغرس الاميركي بول ماكلوسكي بانه " لا ابالي اذا دمرت اسرائيل بيروت الغربية بشكل كامل " .

الولايات المتحدة

من جهتها ، نشرت الخارجية الامريكية خطة مغادرة المقاتلين الفلسطينيين ، فجاء انه " في الايام الـ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ من آب الحالي تغادر ٣ مجموعات الى تونس واليمن الديموقراطي واليمن الشمالي ، وذلك عن طريق قبرص وتتألف كل مجموعة من ١٠٠٠ عنصر . بين الـ ٢٦ و ٢٧ وحتى ٣٠ من آب الحالي تغادر اول دفعة فلسطينية برا الى سوريا وهي تتألف من زهاء (٣٠٠٠) عنصر . وفي الاول والثاني من ايلول المقبل تغادر مجموعة من (٥٠٠) عنصر الى الجزائر ، كما تغادر مجموعة ثانية من (٦٠٠) عنصر الى السودان .

وصرح رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكونغرس الاميركي السناتور تشارلز بيرسي بان الولايات المتحدة قد اعدت خطوات تتجاوز قضية بيروت وانها تعكف على اعداد مشروع " للسلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط " . وقال : ان هذا المشروع يتسم بالبراعة . كما اعلن بانه " يوجد اتفاق بجلاء القوات السورية ومغادرة القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية " . وفي تصريح للناطق باسم البيت الابيض الاميركي جاء انه " من المقرر ان تبدأ قريبا مفاوضات لاخراج جميع القوات من لبنان بما فيها القوات الاسرائيلية والسورية " .

ان المخطط الاميركي الذى بات معلنا هكذا ، لاخراج القوات العربية الموجودة في لبنان في اطار الشرعية العربية ، بالترافق مع التحركات والتعزيزات العسكرية في البقاع ، ليوءكد مجددا بان المعركة مع العدو لم تنته ، هذا طبعا اذا لم ترضخ الارادة العربية الرسمية للمعركة التي تخوضها الولايات المتحدة سياسيا لتركيع الدول العربية بصورة تحفظ لها مصالحها الى اطول فترة ممكنة .

مرشح الدبابات الفاشية يرسل ٣٠٠ كلغم متفجرات الى الحمراء

تمكنت اللجنة الامنية العليا للقوات المشتركة يوم الجمعة من احباط محاولة التفجير الثالثة التي يقوم بها الخائن بشير الجميل وقواته ضد بيروت الوطنية بهدف ارهابها ، بعد ما عجز عن الدخول اليها بواسطة الدبابات الصهيونية .

فلقد تمكنت اللجنة من ضبط سيارة اخرى مفخخة بحوالي ٣٠٠ كيلغم من المواد الشديدة الانفجار ارسلها مرشح الدبابات الصهيونية الى بيروت الوطنية .

وقد نجا سكان منطقة شارع الحمراء من كارثة حقيقية عندما اكتشفت السيارة .

العدو يقطع الطريق في صوفر والانعزاليون في البربارة

امعانا في تشديد الحصار ، وبغية منع المواطنين من العودة الى بيروت الوطنية اقدمت قوات الغزو الصهيوني يوم الجمعة على قطع الطريق الدولية الموءدية الى البقاع ودمشق في منطقة صوفر ..

كما اقدمت قوات الخائن بشير الجميل على قطع الطريق الساحلي في البربارة .

النساء المعتصمات يدعين اهالي بيروت للعودة ..

دعت النساء المعتصمات في حرم الجامعة الامريكية احتجاجا على الغزو الصهيوني ابناء بيروت العودة السريعة الى منازلهم والعمل من جديد على بناء الغد المشرق لان التشبث بالارض هو تشبث بالوطن .

ويذكر ان الاب اوغستان دير بلاتور اليسوعي زار المعتصمات وابدى استعداده لدعم اهداف الاعتصام . كما زارهن وفد من نساء "مورننغ كوفي" معربا عن التضامن التام معهن

أليومَ أمرٌ وغداً نصر



أمْ حسبتَ ان دماء ثوار فلسطين تمضي بددا ؟ إذ خرج الفتية من كهف الظلمات الى فضاء الشعب فازدادوا عددا ؟ . واذ وُوجِهوا بالقذف والاتهامات فلم يبق في الساحة الا من صمد ، ثم كانت ملحمة الكرامة فسجلت اول نصر عربي على العدو ، وتدفقت الجماهير على الثورة ، فاختلطت الزغاريد بالهتافات للشهداء ، وبدأ التفكير الرسمي في استئصال النبتة البرية ، لكن ماحيلة أنظمة مسوّسة ازاء شعب عَصِيٍّ على الموت ؟ من ايلول الى تل الزعتر ، ومنها معا ، مرورا بالاغتيالات الى الغزو الاخير ، ولم تُستأصَل النبتة ، بل ذاع العطر بموازاة قوة الشوكة ، أيديهم مجرّحة وسُمْعتهم ، ودمهم على اشواكنا . لعلهم نسوا ان فلسطيننا أنبتت الفادي الذى بعد أن صلبوه ، قام في اليوم الثالث من بين الأموات ، ليكتشفوا أنه كان قد شُبّه لهم . وان الشعب لايموت .

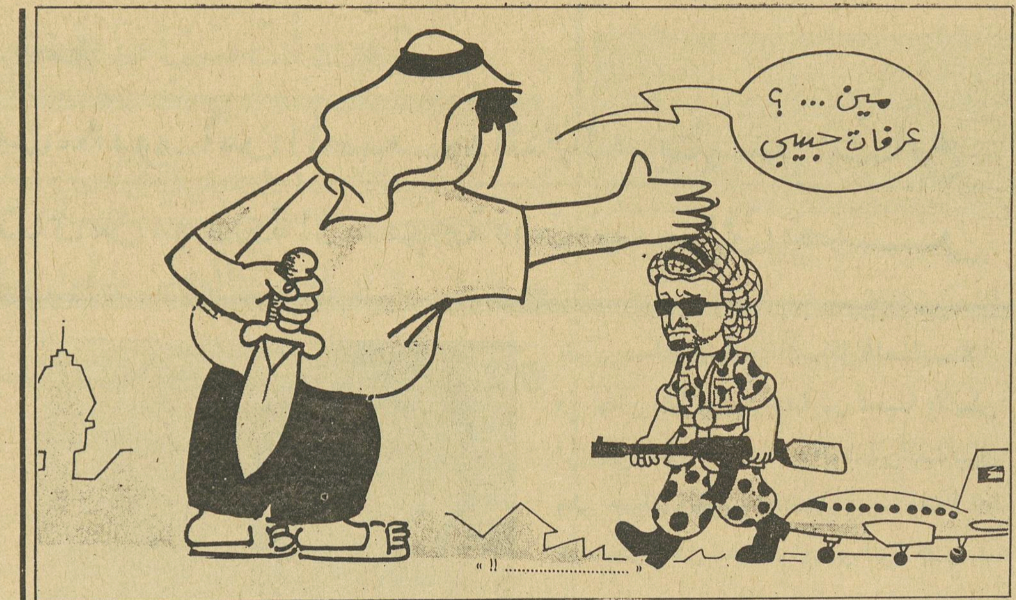
في حكاية الملك الضليل انه كان يُسكر حين جاءه النبأ ، فقال ما اصبح مَثَلاً : اليوم خمر وغداً أمر ، وفي الحكاية المعاصرة ان الشباب المعذبين على امتداد الوطن الكبير حاصرتهم الانظمة وافسدَتْ هواءهم أنفاس المخبرين ، فقال بعضهم ما اصبح مَرْثيّة : اليوم خمر وغدا خمر ..

ولكننا لسنا ملوكا ، ولسنا ضليلين ، ولم يمكن افساد هوائنا ، فحققنا معجزة البقاء على قيد الوطن ، وبالثورة كسرنا القيد ، وبالثورة كبرنا ، وقاتلنا ، وخضنا الحرب الأطْوَل ، قيل هي الحرب الاولى ، لم نَمُتْ لأننا لانعرف أن نموت ولا نريد ، نستشهد فنضاعف قوة الحياة ، ونُقْتَلعُ من مكان فنَنبت في امكنة ، النبتة البرية ممتدة جذورها في عصب القلب وضوء العين ، فإذا رأيت الى شجرة في الأرض العربية ، واذا وضعت اذنك الى نسغها فسمعت نبض الدم ، فقل انه دمنا .. وهكذا نحن : مادّة عَصِيَّة على الانقراض . ومن نحن ؟ نحن العرب .. لهذا ، وعلى الرغم من المشهد الاسود الشامل ، فلا نقول اليوم خمر وغدا امر ، ولا نقول اليوم خمر وغدا خمر ولكن سكان هذا الكوكب ، على الأقل ، يشهدون لنا ان اليوم امر وغدا نصر ..

أما انت أيها الرجل .. فلستَ فرداً وإلا لكنتَ متَّ من زمن بعيد ، ولست رمزا فالرموز تَتَبَدّل انت الكل في واحد ، فبهذه الحقيقة ، وحدها ، صمدتَ ، ولهذه الحقيقة ، وحدها ، يحاولون تغييبك . وليس في الأمر سِرٌّ أنهم قد يقتلونك ، لم يستطع الصهاينة ولكن هؤلاء سيحاولون . لكنك لن تموت مادمتَ الكل في واحد ، وستبقى كذلك مادمتَ وفيّاً للعهد الأول ، وسنبقى معك مادام الوطنُ حَكَمَك ومن كان الوطنُ حَكَمَهُ فلن يقدر عليه الحكّام .

ايها الرجل .. كانوا يحلمون بموتنا فماتوا غيظاً ، فهددونا بتقطيع الأيدي تارة ، وزوّروا انباءنا تارة ، وظنوا انه قضي الامر فأرسل ملك منهم وفده الى العدو ، واذا بنا نحقق المعجزة المألوفة ، واذا بأمرهم غير مقضي ، واذا بنا احياء عند شعبنا ، وبه ، ومن خلاله نقاتل ، فنضاعف قوة الحياة ، ولهذا ايها الرجل ، لك ان تتوقع طرائف كثيرة ، فقد يطلبك واحد الى محكمة مؤلفة منه تُهْمَتُكَ فيها أنه كلفك بالقتال فلم تقاتل كما يجب ، ويومها سنضحك بمرارة ، ولن يأخذ هذا من وقتنا طويلا ، فالشعب مآلنا ، والوطن الحَكَم . وكما قال شاب فيتنامي لايعلو عن سطح البحر اكثر من مئة وستين سنتمترا : " الجبهة تنتظر ، والوطن ينادي ، وهو يعرف من الذى دائما يأتي " ..

أجل .. الجبهة تنتظر ، والوطن ينادي وهو يعرف من الذى دائما يأتي ، فاليوم أمر وغدا نصر ..



اثر الحرب على كيان العدو

نتائج الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي والدروس المستفادة (٥)

٥ — المواصلات

لم يسلم قطاع المواصلات هو الاخر من النتائج السلبية التي نشأت عن الحرب ، فقد الغت الشركات التعاونية في المواصلات العامة يوم ٨٢/٦/١٠ عددا كبيرا من الخطوط بسبب تجنيد كمية كبيرة من الباصات ، والغيت الخطوط التي يوجد لها خطوط مباشرة ، كما ان شركة ايجد الغت الخطوط المباشرة .. وذلك عدا عن الزيادة التي طرأت على اجور السفر بالسيارات بشكل عام ، حيث ارتفعت الاجور بنسبة تصل الى حوالي ٢٠٪ وعادت الى الارتفاع مرة اخرى بنسبة ٢٥٪ ، كذلك ازداد تردي اوضاع شركة الطيران الاسرائيلية (العال) حيث بلغت خسارتها السنوية ٤٠ مليون دولار ، مما دفع رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست جاد يعقوبي للقول : " في مثل هذه الحال لن يكون هناك خيار للدولة سوى بيع الشركة او اغلاقها " .

٦ — الموارد البشرية

ومن الخسائر الفادحة التي لحقت باقتصاد العدو وخسارته الجسيمة في الموارد البشرية ، فرغم توفر احصائيات حول هذه الخسارة ، الا اننا نستطيع القول ان من بين الخمسة عشر الف اصابة — التي وقعت في صفوفه — بين قتيل وجريح هناك الكثيرون من بينهم الفنيون ذوى الاختصاصات ، والعمال المهرة ، والعمال العاديين ، الذين استدعوا للاحتياط ، وخسارة العدو في هذا المجال لا تعوض ، كذلك فان الحرب بمضاعفاتها الخطيرة على المجتمع الصهيوني سوف تؤدي الى زيادة حدة الهجرة المضادة وخاصة هجرة الادمغة وذوى الاختصاصات الفنية العالية كالمهندسين والاطباء وغيرهم ، ولاسيما وان العدو اخذ يعاني في السنوات الاخيرة من هجرة اعداد كبيرة من هذه الفئات الى الخارج (معاريف ٨٢/٧/١٢) ، ومن البديهي ان تدفع الحرب ومضاعفاتها بقوة في اتجاه تفاقم هذه المشكلة .

٧ — الضرائب

من المعروف ان حكومة العدو قد لجأت في الشهرين الاخيرين الى بعض الاجراءات التي رفعت بموجبها نسبة الضرائب بشكل ملحوظ ، وكما تذكر مصادر وزارة مالية العدو فان الغاية من ذلك امتصاص ٢٥ مليار شيكل من المستوطنين الاسرائيليين لتغطية نفقات الحرب ، ومن هذه الاجراءات :

— رفع ضريبة القيمة المضافة بنسبة تصل الى ١٥٪ بعد ان كانت ١٢٪ وذلك اعتبارا من ٨٢/٦/١٥

— فرض ضريبة شرائية بنسبة ٢٪ على مبيعات سندات الدين في سوق البورصة .

— فرض ٦٠٠ شيكل على كل مستوطن يريد السفر للخارج .

— ضريبة الدورة المالية بنسبة ١٪

— ضريبة على مخصصات الولدين الاولين بنسبة ٢٥٪

— ضريبة شراء على الشقق الثانية وعلى الاثاث الكامل .

— فرض ضريبة دخل اضافية على الدخل المرتفع الذى يزيد على ٣٠ الف شيكل شهريا .

— زيادة الضرائب على البضائع المستوردة مثل السيارات ، والادوات الكهربائية .

— فرض قرض اجبارى لاستقطاع ٤٪ من الدخول والمرتبات لتغطية جزء من تكاليف الحرب في لبنان . ومن المتوقع ان يصل هذا القرض الى حوالي ٨٠٠ مليون دولار ، ويسدد للمستوطنين على عشر سنوات بفائدة قدرها ٣٪ .

يتبع

الوطن المحتل

الشخصيات في الوطن المحتل تواصل التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية

● نشرت صحيفة "الديلي تلغراف" البريطانية تصريحات لبعض الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة المحتلين اكدت جميعها على الرفض المطلق للمشيئة الصهيونية الرامية الى فرض الهيمنة على جماهير شعبنا الفلسطيني .

ويقول الدكتور حاتم ابو غزاله عضو المجلس البلدى لنابلس في تصريحه للصحيفة المذكورة ان الصهاينة الذين اوعزوا لقواتهم بغزو لبنان تعلموا درسا من ذلك مؤداه انهم لايستطيعون تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية كقوة بارزة في المنطقة . وقد باتوا يعرفون الان تماما ان المنظمة ليست بالقوة الهشة كما كانوا يفكرون في السابق .

واكد الصحفي الفلسطيني جميل حماد بدوره ان الغزو الصهيوني للبنان لم يضعف من مكانة ونفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وقال اذا كان "الاسرائيليون" يتطلعون الى ايجاد متعاملين معهم من بين الشخصيات الفلسطينية فأن مثل هؤلاء غير موجودين ، واذا كانوا يريدون البحث عمن يسمونهم معتدلين فأن عليهم ان يعلموا أن هؤلاء المعتدلين لن يقولوا كلاما يسعدهم ابدا .

مجلس بلدية نابلس يصدر بيانا حول ممارسات العدو اللاانسانية

● اصدر رئيس واعضاء مجلس بلدية نابلس بيانا مفصلا على هيئة — كتيب ، حول الاجراءات القمعية الصهيونية في المناطق المحتلة ، والاساليب التي تتبعها سلطات الاحتلال لتنفيذ مخططاتها الرامية الى فرض الادارة المدنية والحكم الذاتي .

ودافع البيان عن البلدية وسياستها ، وقال بأن كل مافعله رئيس البلدية شرعي ، ويحظى بتأييد مجلس البلدية ، وان سلطات الاحتلال هي التي تخالف القوانين المحلية والدولية ، حيث قامت ومازالت بتغيير معالم المنطقة الجغرافية والسكانية .

وقال بأن المجلس ، والمجالس البلدية الاخرى في معركة متواصلة مع السلطات الصهيونية دفاعا عن حقوق شعبنا الانسانية والوطنية .

الحكم بالسجن على شابين فلسطينيين

● حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية في رام الله بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات على شاب فلسطيني بتهمة الانتماء الى المقاومة الفلسطينية . كما حكمت بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات على شاب آخر بتهمة الاعتداء على احد المستوطنين الصهاينة قبل عدة اشهر في مدينة الخليل .

سجن جديد في منطقة نابلس

● افادت المعلومات الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الصهيوني اقامت سجنا خاصا في منطقة الفارعة شمال شرق مدينة نابلس . وانها سلمت ادارته الى روابط القرى العميلة ، وذلك في نطاق المحاولات الصهيونية اليائسة لفرض الادارة المدنية على شعبنا .

احمد يكسب

دَمٌ في الهواءِ ، وآنيةٌ أفرغَتْها من الماءِ قنبلةٌ ، فتدلّى الفراغُ ، وبينَ الفراغ وبينَ امتلاءِ الشوارعِ بالقِطَعِ الآدميّةِ يركضُ أحمدُ : عينانِ ضَيّقتانِ وتتّسعانِ لما يتولّدُ عن مشهدٍ يتولّدُ عن غارةٍ حَجْمُها حصّةُ الكونِ مِنْ غَلَطٍ ودمارْ . وأحمدُ في قلبه صخرةٌ فَجّرتْها الينابيعُ فالروحُ خضراءُ ، والريح صحراءُ لكنّهُ يملأُ الريحَ بالحلمِ الأبويِّ : " سأغدو أباً " إنَّ ستَّ سنينَ من العُقْمِ لم تمحُ صورةَ طفلٍ سيأتي : ولم تحْمِلِ القرويُ على أن يبدّلَ زَوْجَتَهُ أو يُضيفَ إليها ، فما زالتِ الروحُ خضراءَ ، والغدْرُ عارْ . وزغردَتِ الأمُّ قبل شهورٍ فكادَ ، من النبأ الأبويِّ المفاجيءِ يجْمُدْ . " سأغدو أباً " يا لفرحةِ أحمدْ .. ووزّعَ حلوى على القاعدةْ . وراهنَ أن المُخبّأَ طفلٌ ذكَرْ ، وإذْ حاولَ الشيخُ حسّانُ أن يهمسَ " البطن بستانٌ العِلْمُ عِنْدَ .. " تضرّجَ أحمدُ بالنزقِ الطفلِ ، فانصرفَ الشيخُ وهو يردّدُ : " لا فائدة " ، وجُنّ المطرْ ، فأيْنعَ أحمدُ حتى ليعتقدُ الأقربونَ بأنّ له نسَباً في الشجَرْ ، وفي جمرةِ الصيفِ مالَ على بطنها يسمعُ النبْضَ حتى استحالَ الحَرورُ سلاماً وبرْدا ، فأغمدَ عينيهِ في جنّةِ الإنتظارْ ، وفيما يداهُ تردّانِ عن حُلُمِ الصيفِ يوماً تردّى ، تكسّرَ بالحجَرِ الدمويِّ زجاجُ النهارْ ، وجاءَ الحصارْ

دَمٌ في الهواءِ ، وآنيةٌ أفرغَتْها من الماءِ قنبلةٌ فتفرّغَ أحمدُ للصيدِ : قنبلةُ الضوءِ يرسلها المجرمونَ فتنتهكُ العتمةَ الحانيَةْ ، وأحمدُ يصطادُ قنبلةَ الضوءِ ، فَهْوَ مع الضوءِ يأتي به الفجرُ ، لا طائراتُ الأذى الطاغيةْ ، ومِنْ خَلَلِ القصفِ يأتي مُواءٌ نحيلٌ فيترك أحمدُ للقطِّ خُبْزَتَهُ ثم يصطادُ قنبلةً ثانيةْ ، ويفتحُ عُلبةَ لحمٍ لطفلينِ يأخذُ منها الدُّهونَ ، ويجمعُها في الزجاجةِ ، يسكبُ ماءً فتعلو الدهونُ ، يلامسُها بلهيبِ الثقابِ فينتشرُ الضوءُ مرتبكاً راجفاً يمنحُ النورَ ، أو ما يشابهُ نورَ المصابيحِ للزاويةْ .

أُتصطادُ قنبلةَ الضوءِ ، ثم تصنّعَ ضوءاً صغيراً مفارَقةٌ ! إنّها الحربُ والحربُ كبرى بناتِ الجنونْ ولكنّني عاقلٌ ، سأكون أباً .. إنها تُطْلِقُ الآنَ يركضُ أحمدُ .. تُطْلِقُ .. يركضُ .. هُمْ يطْلقونَ وتُطْلِقُ ، يسقطُ عِنْدَ الجدارْ ، وقبلَ انطفاءِ النهارْ .. يجيءُ المواءُ الجميلُ الحنونْ ، ويندلعُ الصوتُ والدَّمُ ، تندلعُ النارُ .. طِفْلٌ ، وتنتشرُ الخضرةُ الأبويّةُ في الريحِ .. زادتْ فلسطينُ طفلاً .. فذابَ الحصارْ ، لأحمدَ أنْ يتقدّمَ ، أنْ يتكلّمَ باسمِ الينابيعِ ، قالتْ وزنبقةُ الدمعِ في جفْنها تتورّدْ : " كسبتَ الرهانَ وسوفَ نُسَمّيهِ أحمدْ " . ويضحكُ أحمدُ ، تبكي . فقدْ فَهِما .. إنما ظلَّ وجهُ النهارْ ..

(...)